الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل

Social competence of in the Students of Mosul University

محمد قازي جاسم الحديدي
د. تنهيد عادل فاضل البيرقدار
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية

Mohammed Qazy Jasim AL-Hadidi
Dr. Tanheed Adil Fadil AL-Birqdaar
Assistant professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences -Department of Educational and Psychological Sciences

Mohammed.20eph26@student.uomsul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٧/١٩ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٩/٦

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، طلبة

Keywords: Social competence, Academic achievement, students

الملخص

استهدف البحث التعرف إلى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف إلى دلالة الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي)، ولتحقيق أهداف البحث طبق الباحثان مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي أعداه في هذا البحث، والذي تكون في صيغته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (مهارات الاتصال والتواصل(١٢) فقرة، تحمل المسؤولية (١٢)فقرة، الامتثال للقوانين والقواعد الاجتماعية (٨) فقرات، الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن الاجتماعي (٨) فقرات) على عينة بلغت (٨٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات جامعة الموصل، وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: لدى طلبة جامعة الموصل مستوى مناسب من الكفاءة الاجتماعية، يتفوق الذكور على الإناث في الكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني، ويتفوق طلبة الصف الثالث على طلبة الصف الأول في الكفاءة الاجتماعية، لغرض معالجة البيانات إحصائيا استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج Excel لإدخال البيانات واستخراج المعاملات.

Abstract

The research aimed to identify the social competence among the students of the University of Mosul, and to identify the significance of the differences in social competence among the members of the research sample according to the variables (study specialization, gender, grade the study). In order to achieve the objectives of the research, the researchers applied the measure of social efficiency that they prepared in this research, which In its final form, it consists of (40) paragraphs distributed into four areas: (communication and communication skills (12) paragraphs, bearing responsibility (12) paragraphs, compliance with laws and social rules (8) paragraphs, awareness of issues related to social security (8) paragraphs A sample of (800) male and female students were randomly selected from the faculties of the University of Mosul. The validity and reliability of the scale were verified. The research reached the following results: Mosul University students have an appropriate level of social competence, males outperform females in social competence, and there is no Statistically significant differences in the level of social competence between students of scientific specialization and students of humanitarian specialization, and third-grade students outperform first-grade students in social competence. For the purpose of statistically processing data, the researchers used the statistical portfolio program for Social Science (SPSS) and Excel for data entry and transaction extraction.

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: إذا توافق الفرد مع مجتمعه وتقبل معاييره وتوافق مع اتجاهات مجتمعه وبيئته وتفاعل بمهاراته وفق النسق المعتاد لهذا المجتمع فإننا نطلق على هذه النتيجة الكفاءة الاجتماعية، والتي تعد احدى سمات الشخصية، ومن اهم موضوعات علم النفس الاجتماعي حيث تعد مظهرا من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد.(الشمري،٢٠٢١:٣٣)

كما أن الكفاءة الاجتماعية تعد من العوامل الأساس المهمة للأفراد والمجتمعات، وذلك لدورها الكبير في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع الأفراد المحيطين به في النواحي المختلفة للحياة، والتي تعد دليلا على النضج الاجتماعي عند الإنسان، وفي حالة توفرها عند الإنسان فإنه يشعر بالتوافق النفسي والاجتماعي والسعادة في حياته، حيث إن الإنسان في تفاعلاته مع الآخرين بحاجه إلى أن يكون لديه النمو الاجتماعي السليم الذي يؤهله إلى التفاعل مع المحيطين به.(القانوع،٢٠١١:٢٠)

كما يعد الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية أمرا مهما، لأنها من العوامل المساعدة في قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة الضاغطة، ولان الإنسان في تفاعلاته مع جوانب الحياة يحتاج إلى أساليب متنوعة لمواجهة الحياة وصعوباتها.(سعدات،٢٠١٦:١٦)

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستعملها بطرق تؤدي لنواتج إيجابية.(نداف،٢٠١١:٣)

وقد حدد الباحثات التساؤلات الآتية:

١. ما هو مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل؟.

٢. الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي)؟

ثانيا: أهمية البحث: تعد الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الطالب ورقي المجتمعات كونها تشكل سلوكهم وتوجههم بالنمو السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والتوافق الناجح مع أفراد المجتمع الذين يعيشون معهم وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعلهم صالحين و فاعلين في المجتمع.(الطائي،٢٠٢١:٤)

كما يعد التعليم الجامعي أحد اهم الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها نمو المجتمع وتقدمه وتطوره، فهي المؤسسة التعليمية العلمية والأكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد البشرية و بمختلف التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.(حمدي،٢٠٢١:٣)

و لكي يتم تحقيق ذلك يجب معرفة طبيعتهم وإمكاناتهم واستخدام طرق تربوية ذات مستوى عال تمكنهم من تطوير ورفع مستواهم في مختلف الأصعدة، وانطلاقا من الأهمية البالغة

لمرحلة التعليم الجامعي بوصفها غاية التنمية ووسيلتها معا، اصبح من الضروري بلورة و تطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تكون شخصية تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية والصحة النفسية، لكي تتمكن من القيام بأدوارها بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته.(اسماعيل،٢٠٢٠:٤)

لذا تعد الكفاءة الاجتماعية معيارا للصحة النفسية لدى الأفراد، كما أنها من العوامل المهمة المؤدية للنجاح الاجتماعي والتوافق النفسي، واكد إيزنك (١٩٦٩) المشار اليه في مرق (٢٠١٨) ان ذوي الكفاءة الاجتماعية يتصفون بالتصرف الحسن في المواقف الاجتماعية، والقدرة على التعامل مع الآخرين، وادراك الظروف الاجتماعية، والتوافق، والخلو من التعصب والتمييز، والمشاركة في المسؤولية، والقدرة على فهم الآخرين، وسعة الأفق في المجال الاجتماعي و الإيمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية.(مرق،٢٠١٨:٢)

وتشير بعض الدراسات إلى ان الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يؤثر على قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية، كما أنها تؤثر على التحصيل الدراسي كما يظهر في دراسة المغازي (٢٠٠٤) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وتعد الكفاءة الاجتماعية مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية والشعور بالسعادة، وذات أثر في النمو العقلي والتوافق النفسي للفرد، مما يتيح له مناخا مشبعا بالاطمئنان والرضا، و يساعده على أداء افضل للعمل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والانفعالية، واعتبارها مؤشرا قويا للتوافق الانفعالي، فضلا عن ضرورتها من اجل الحصول على التأييد الاجتماعي والإنجاز الاكاديمي(ربوح،٢٠١٥:١٣)،إذ تعبر الكفاءة الاجتماعية عن القدرة على المشاركة الفاعلة في المواقف الاجتماعية، وتعد احدى اهم المهارات الأساسية للنجاح في الحياة، ومواجهة المواقف الضاغطة بشكل إيجابي.(عبد الهادي،٢٠٢١:٣)

والكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للمواقف، لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها، وتعتبر Alettaknil (٢٠٠٦) الكفاءة الاجتماعية نسقا مركبا من المهارات والأنماط السلوكية، والتي تظهر بوضوح في قدرة الفرد على الأداء الفعال، والتعامل الناجح مع الآخرين، وإنجاز المسؤولية الشخصية(دندراوي:٢٠٢١:٨٤).

وتشير الأدلة النظرية والواقعية إلى ان هناك حدا ادنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي ان يتوفر لكل شخص، فاذا حرم منه يصبح اقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية، ويتهدد

توافقه النفسي، وان انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية وتكرار الضغوط والمشاق وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص.(عوض،٢٠٠٩:١٠)

وعلى صعيد متصل تمثل الكفاءة الاجتماعية جملة المهارات المتعلمة التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والتعرف على الانفعالات وفهمها، فالطالب يوجه أثناء تفاعله مع الأقران والرفاق وأفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة الكثير من التحديات التي تتطلب منه عددا من المهارات الاجتماعية المختلفة التي تمكنه من إيجاد الحلول لتلك المشكلات الاجتماعية والتكيف معها.(أبو الرب،٢٠١٧:٤١)

ويشير طريف المشار إليه في (منوخ٢٠١٥) إلى عدة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية، منها مهارة الضبط والمرونة النفسية والاجتماعية والانفعالية، والتي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في مواقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقا لما يطرا من تغييرات على الموقف ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.(منوخ،٢٠١٥:٢٤٠)

الأهمية النظرية: يعد هذه البحث من البحوث المهمة التي تتناول الكفاءة الاجتماعية عند طلبة جامعة الموصل، وتظهر أهميته لما سوف يضيفه من نتائج ومعلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول الكفاءة الاجتماعية، وتبرز أهميته كذلك من خلال التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبة جامعة الموصل، والتعرف إلى دلالة الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي).

الأهمية التطبيقية: يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الفئة المستفيدة من نتائجها والمتمثلة بطلبة الجامعة، إذ يمكن للجهات المسؤولة في الجامعات استخدام نتائج هذا البحث في إعداد برامج تدريبية لتطوير مهارات الطلبة في رفع مستويات الكفاءة الاجتماعية لديهم، كما قد تسهم في تطوير الأسلوب الذي يمكن أن يستخدمه الطالب في مواجهة مختلف المواقف الاجتماعية واتباع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها.

بناء على ما تقدم تتلخص أهمية البحث بالآتي: يستهدف البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة الجامعة، كونهم الجيل الذي سيتحمل مسؤولية قيادة المجتمع والنهوض به والمحافظة عليه، وما سيتوصل اليه البحث من مقترحات وتوصيات يمكن ان تثير بحوثا نظرية وميدانية تكشف جوانب أخرى للموضوع، وتعزز الأدبيات العلمية في ميدان العلوم التربوية والنفسية، كما ان الكفاءة الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع الأفراد المحيطين به في مختلف نواحي الحياة، فللبحث أهمية من خلال

كونها قد تنبه الجهات المسؤولة إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة من خلال تعزيز الكفاءة الاجتماعية عندهم.

ثالثا: أهداف البحث:

١. التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل؟.

٢. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني)، والصف الدراسي (الأول – الثالث)؟.

رابعا: حدود البحث :

١. الحدود البشرية: طلبة جامعة الموصل من الكليات العلمية والإنسانية (الدراسة الأولية الصباحية) ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) وللمرحلتين (الأولى- الثالثة).
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة الموصل.
٣. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).
٤. الحدود الموضوعية: الكفاءة الاجتماعية.

خامسا: تحديد الكفاءة الاجتماعية:

أولا: تعريف الكفاءة الاجتماعية لغة: يشير لفظ الكفاءة في معاجم اللغة إلى معاني القدرة والجودة، أو القيام بالأمر وتحقيق المطلوب والقدرة عليه، وهي مشتقة من الفعل كفي، يكفي، ويقال كفاه الشئ كفاية أي استغنى به عن غيره فهو كاف، كما جاء في القرآن الكريم قوله جل جلاله في سورة البقرة الآية ١٣٧ " فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم".(ربوح،٢٠١٥:٩٠)

ثانيا: تعريف الكفاءة الاجتماعية اصطلاحا: عرفها كل من:

١. . **خطاب(٢٠٢١)** :عملية ديناميكية تتمثل في قدرة الفرد على التكيف الإيجابي على الرغم مما يواجهه من صعوبات وتحديات وضغوط، ويساعده في ذلك كفاءته الشخصية، وكفاءته الاجتماعية، وقدرته على حل المشكلات، وشعوره بالمساندة الاجتماعية من قبل الآخرين.
٢. .**رضوان(٢٠١٩)**:سمة إيجابية تساعد على التوافق الجيد والثبات الانفعالي والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية في ضوء ما يمتلكه الفرد من كفاءة شخصية ومساندة اجتماعية وقيم روحانية وأخلاقية.(خطاب،٢٠٢١:٢٢،٢٩)
٣. **سبرميني Spermini (2015)**: القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاقها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

٤. **إيفيفلي وآخرون Evevly et al (2015)** : رؤية الفرد نفسه في هاوية الظلام من الفشل أو الإذلال أو الاكتئاب، ومن ثم يرتد ليس فحسب إلى حيث كان من قبل، بل إلى مستوى اعلى من النجاح والسعادة والقوة الداخلية.(الشويكي،٢٠١٩:١٦)

ويعرفها الباحثان: بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بسهولة و أداء المهام وحل المشكلات وبناء العلاقات مع الآخرين، والتفاعل معهم بفاعلية وبناء روابط اجتماعية و إدارة الصراعات، والتفاعل بشكل ملائم مع الناس، وادراك المشاعر، وامتلاك التنظيم الذاتي والقوة الشخصية، وضبط النفس، وإصدار الاستجابات السلوكية المناسبة المؤدية إلى نتائج إيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والوعي بالأمور الاجتماعية واتباع المعايير والقواعد الاجتماعية السائدة.

ويعرفها الباحثان إجرائيا: الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة الطالب أو الطالبة من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الكفاءة الاجتماعية من منظور إسلامي: يعرف مفهوم الكفاءة الاجتماعية من منظور إسلامي بأنه:" الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات التي تؤثر في تفاعل الفرد، ويمكن تصنيفها إلى: مهارات متعددة وهي: مهارات الإدراك والفهم ، ومهارات الاتصال، ومهارات الانفعال والتعاطف، ومهارات التأثير الاجتماعي التي ورد الحث عليها، أو الإشارة إليها في الكتاب والسنة صراحة أو عرضاً ".(الدغيثر،٢٠٠٨:٦)

ثانيا: النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

أولا: المدرسة السلوكية: اتجهت المدرسة السلوكية إلى النظر إلى الكفاءة من زاوية قدرة الفرد على اكتساب العادات الفعالة التي تساعده على التعامل مع الآخرين وعلى التصدي للمواقف التي يواجهها وتتطلب منه ان يتخذ القرارات الملائمة تجاهها، وان الناس يقومون بسلوك معين لانهم تعلموا من خلال خبرات سابقة ان يربط بين هذا السلوك والمكافآت، كذلك يتوقف الناس عن المشاركة في سلوك معين لعدم حصولهم على مكافآت أو لمعاقبتهم، وعلى ذلك فإن كل أنواع السلوك متعلمة، وان الذين لديهم كفاءة اجتماعية مرتفعة هم أولئك الذين تعلموا سلوكيات تساعدهم على التعامل بنجاح مع مطالب الحياة (Corey, 1996:290).

ثانيا: التحليل النفسي: تؤكد مدرسة التحليل النفسي ان مكونات الشخصية الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) في صراع فيما بينهم، فالهو تسعى إلى إشباع الغرائز بأي وسيلة، والانا تحاول ان تكيف مطالب الهو مع الواقع، والانا الأعلى تمارس ضغوطا على الهو والانا لأنها تمثل ضمير الإنسان، وعلى الأنا التوفيق بين مطالب الهو ومتطلبات العالم الخارجي، فإذا حدث ذلك كان الفرد في حالة من الاتزان، وان لم تستطع اضطرب سلوك الفرد وساءت كفاءته الاجتماعية (سعدات،٢٠١٦:٣٤).

ثالثا: التعلم الاجتماعي: ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان الكفاءة الاجتماعية ليست موروثة أو فطرية إنما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي، هذه المهارات اذا اجتمعت معا وبشكل متوازن نشأ عنها نجاح الفرد اجتماعيا، وقوة التأثير التي نلاحظها لدى بعض الأشخاص دون غيرهم، فالمهارات ليست خاصية أو سمة واحدة بعينها، ولكنها جملة مهارات أساسية محددة، وحين تجتمع مع بعضها البعض تؤثر بفاعلية من الناحية الاجتماعية (صابر،٢٠١٤:٨)، ويرى أصحاب هذا الاتجاه انه يمكن اكتساب المهارة الاجتماعية بموجب مبادئ التعلم الاجتماعي من خلال النمذجة، لعب الدور، التدعيم، التغذية الراجعة والتعزيز، وتكون النمذجة حسب باندورا من خلال مراقبة نماذج سلوكية مرغوبة وتقليدها(ربوح،٢٠١٥:١٣٢).

رابعا: النظرية المعرفية: ويفترض أصحاب النظرية المعرفية ان العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي المسبب الأساسي للقصور المهارات الاجتماعية (ميهوب،٢٠١٣:١٦)، ويؤكد (Emery,1988) ان لكل منا عدة افتراضات تنطوي على اعتقادات محبطة للذات، مثل (ينبغي ان أكون محبوبا من الجميع أو يجب ان أكون دائما الأفضل)، وتبقى هذه الاعتقادات قابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة فشل أو نكسة معينة، وهنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى انحراف التفكير إلى الاتجاه السالب، والأمر لا يقف عند هذا الحد، وإنما تقوم هذه الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من تحريف التفكير وقصور في المهارات الاجتماعية (الجوازنة،٢٠١٩:٣٠١).

خامسا: نموذج كافل: قدم (Cavell,1990) نموذجا هرميا ثلاثي الأبعاد للكفاءة الاجتماعية، يقع في قمته التكيف الاجتماعي (تحقيق الفرد لأهدافه المقبولة اجتماعيا)، يليه الأداء الاجتماعي (استجابة الفرد للمواقف الاجتماعية بطريقه تنسجم مع المعايير الاجتماعية المقبولة)، ثم تليه المهارات الاجتماعية(قدرات محددة كضبط الانفعالات والسلوك الظاهر الخارجي والمهارات المعرفية الاجتماعية التي تؤدي إلى الأداء الكفء في المواقف الاجتماعية.(Cavell, 1990:111-122)

ثانيا: الدراسات السابقة:

١. دراسة الجهني وسليمان (٢٠٢١):"الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة":

أجريت هذه الدراسة في جامعة تشرين / سوريا، وهدفت إلى التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية، وعلاقة الكفاءة الاجتماعية بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين، وإلى الكشف عن الفروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٥) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى من مختلف الكليات في جامعة تشرين، وتم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية لـ (أبو رمان، ٢٠٠٨)، ومقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الذي صممه (الحجار ودخان، ٢٠٠٥)، وأظهرت النتائج ان مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث متوسطاً، كذلك مستوى الكفاءة على كل بعد بدرجة متوسطة باستثناء مستواها على بعد: " الامتثال للقوانين والسلطة " فقد جاء بدرجة مرتفعة، ووجدت علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومجموع درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية باستثناء بعد (ضغوط البيئة الجامعية)، ووجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، باستثناء بعدي (الامتثال للقوانين والسلطة، الأمور المتعلقة بالأمن والسلامة)، ووجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية وفق متغير الإقامة لصالح الطلبة من داخل المحافظة.

٢. دراسة صالح ومنشد (٢٠١٧):"الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة":

أجريت هذه الدراسة في جامعة القادسية / العراق، وهدفت إلى التعرف على الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، وقام الباحثان باختيار (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة القادسية، وتم بناء مقياس الكفاية الاجتماعية والذي تكون في صيغته النهائية من (٢٠) فقرة، وقام الباحثان كذلك ببناء مقياس فاعلية الذات والذي تكون في صيغته النهائية من (٢٢) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة يتسمون بالكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث على مقياس الكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات.

٣. دراسة منوخ ٢٠١٥:"الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة": أجريت هذه الدراسة في جامعة تكريت / العراق، وهدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت وذلك تبعا لمتغير الجنس (ذكور إناث) والتخصص (علمي إنساني) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعه تكريت تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، وحدد الباحث مجتمع البحث بطلبة كليات جامعة تكريت والبالغ عددهم (٢٧١٤) طالبا وطالبة في الصف الثالث، واعد الباحث أداتي الدراسة (الكفاءة الاجتماعية) والتي تكونت من (٥٢)فقرة، وأداة (التكيف الاكاديمي) والتي تكونت من (٥٠)فقرة، وأظهرت النتائج ان عينة البحث عموما لديها ارتفاع في الكفاءة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى ان عينة الذكور تختلف عن عينة الإناث في مستوى الكفاءة الاجتماعية وقد كان ذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلبة التخصصين العلمي والإنساني في مستوى الكفاءة الاجتماعية.

إجراءات البحث

أولا :مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بانه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث إذ يشمل كل الأفراد والأحداث أو المشاهدات موضوع بحث الدراسة(صباح،٢٠١٨:٥٣)، إذ يتضمن مجتمع البحث طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) للدراسة الأولية الصباحية وللكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (٤٨،٢٤٠)طالبا وطالبة، وبلغ مجموع مجتمع البحث للصف الأول(١٣،٦٩٣)طالبا وطالبة، أما الصف الثالث فقد بلغ عددهم (١١٨٩٢) طالبا وطالبة.

ثانيا :عينة البحث: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله(اللامي،٢٠٢٠:١).

بعد تحديد العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث على مرحلتين:

المرحلة الأولى: عينة الكليات: بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بكليات جامعة الموصل البالغ عددها ٢٤ كلية تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الكليات، وقد بلغ عددها (٨) كليات بواقع (٤) كليات ذات الاختصاص الإنساني و(٤) كليات ذات الاختصاص العلمي.

المرحلة الثانية: عينة الطلبة: تم اختيار عينة عشوائية متساوية من الكليات الإنسانية والعلمية إذ بلغت (٨٠٠) طالب وطالبة موزعين على الكليات والتخصص والجنس والصف الدراسي والجدول(١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة التطبيق النهائي وفقا للتخصص والجنس والصف الدراسي

التخصص	الكلية	الصف الأول		الصف الثالث		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الهندسة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	التربية الأساسية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الآداب	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الفنون الجميلة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٨٠٠

ثالثا: أداة البحث: لغرض قياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، ومن ثم تحقيق الأهداف، أعد الباحثان مقياس للكفاءة الاجتماعية، ولكي يتم إعداد هذا المقياس وحتى يكون ملائم لخصائص مجتمع البحث اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

أولا: تحديد متغير الكفاءة الاجتماعية: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي درست مصطلح الكفاءة الاجتماعية توصل الباحثان إلى التعريف النظري للكفاءة الاجتماعية وهي: مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بسهولة، وأداء المهام وحل المشكلات وبناء العلاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية، وبناء روابط اجتماعية، وإدارة الصراعات والتفاعل بشكل ملائم مع الناس وادراك المشاعر وامتلاك التنظيم الذاتي والقوه الشخصية وضبط النفس وإصدار الاستجابات السلوكية المناسبة المؤدية إلى نتائج إيجابية والقدرة على تحمل المسؤولية والوعي بالأمور الاجتماعية واتباع المعايير والقواعد الاجتماعية السائدة .

ثانيا: التخطيط للمقياس وجمع فقراته وصياغتها:

أ. تم تطبيق استبانة استطلاعية أولية على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة يضم سؤالا مفتوحا يتعلق بمقياس الكفاءة الاجتماعية، وبعد تحليل الإجابات تم اشتقاق بعض الفقرات من الاستبانة الاستطلاعية.

ب. جمع الباحثان الفقرات الخام من عدة مصادر من خلال الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الاجتماعية والاستفادة من المقاييس التي تخص مفهوم الكفاءة الاجتماعية.

ثالثا: حدد الباحثان مجالات الكفاءة الاجتماعية بعد العرض على الخبراء(٨) مجالات، وهذه المجالات هي (المهارات الاجتماعية العامة، تحمل المسؤولية ، الامتثال للقوانين والقواعد الاجتماعية، الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن الاجتماعي، توكيد الذات، المهارات الوجدانية، مهارات الاتصال والتواصل مهارات الضبط والمرونة)، وتم اختيار(٤) مجالات منها هي (مهارات الاتصال والتواصل، تحمل المسؤولية، الامتثال للقوانين والقواعد الاجتماعية، الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن الاجتماعي).

رابعا: أجرا الباحثان حوار تحليلي فيما بينهما وكذلك إجراء حوار تحليلي مع الخبراء من الأساتذة في تخصص علم النفس التربوي[١] حول مقياس الكفاءة الاجتماعية.

[١] أ.م.د احمد وعدالله، ا.م.د ياسر نظام الدين مجيد

إجراءات التحليل الإحصائي لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

أولا: صدق المقياس: وقد تحقق الباحثان من الصدق بالطرق الآتية:

أولا: الصدق الظاهري: يكون المقياس أو الاختبار صادقا ظاهريا اذا كان يقيس القدرة أو السمة الموضوع لقياسها، ويرى المعنيون بالقياس ان من الوسائل الفضلى للتثبت من الصدق الظاهري لأداة البحث ان يقدر عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين بصلاحية الفقرات بقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من أجلها، عرض الباحثان فقرات المقياس إلى مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على المقياس بصورته الأولية، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٠) محكما، وقد اعتمدا الباحثان على نسبة (٨٠%) فاكثر باعتبارها معيارا للحكم على الصدق الظاهري للمقياس، وبعد عرض المقياس على المحكمين تم حذف (١٥) فقرة، فضلا عن تعديل لغة بعض الفقرات وأسلوبها.

ثانيا: الصدق الذاتي: يطلق عليه مؤشر الثبات،(بعد استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار تم استخراج الصدق الذاتي) وهو الصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من الشوائب وأخطاء الصدفة، ومن ثم الدرجات الحقيقية هي الميزان أو المحك الذي ينسب اليه صدق الاختبار،إذ يعتمد ثبات الاختبار على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار، لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي،ويستخرج بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، وبما ان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغ (٠,٨٤) فان الصدق الذاتي له (٠,٩١) وهو صدق عال يؤكد صلاحيه الأداة للتطبيق.

التطبيق الاستطلاعي التجريبي لمقياس الكفاءة الاجتماعية: لكي يتم تدريب الباحثين على تطبيق المقياس في المراحل اللاحقة، ومعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عليه، طبقا الباحثان المقياس على عينة استطلاعية تألفت من (٣٠) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية من كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتبين ان تعليمات الإجابة واضحة للطلبة، فضلا عن وضوح الفقرات في المعنى والصياغة، وتم حساب الوقت الذي يستغرقه الطلبة في الإجابة عن المقياس وهو من (٥-١٠) دقائق .

تصحيح المقياس:

اعتمد الباحثان على طريقة ليكرت لغرض تصحيح المقياس وذلك بوضع خمسة بدائل، وتعطى الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات الإيجابية و (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية.

ثالثا: صدق البناء : يطلق عليه أيضا صدق التكوين الفرضي، ويشير إلى الدرجة التي يقيس معها الاختبار السمة أو الخاصية التي يفترض ان يقيسها، وينطلق من ان الدرجات على

الاختبار يجب ان تتنوع أو تتباين كما تتنبأ النظرية الخاصة بالسمة المقيسة أو المفهوم أو التكوين الفرضي (الطائي،٢٠٢١:٨٨).

يقاس صدق البناء بعدة مؤشرات وفي هذا البحث تم اعتماد المؤشرين الآتيين:

أولا: القوة التمييزية للفقرات: يقصد بتمييز الفقرة التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية (المجموعة العليا) والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا) على نفس الفقرة فيما يخص الصفة التي يقيسها المقياس، ولغرض الحصول على الفقرات المميزة طبقا الباحثان المقياس على عينة التمييز البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الموصل، ثم تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، وتم ترتيب الدرجات الكلية من الأعلى إلى الأدنى للمجموعة ككل، واعتمد الباحث على نسبه(٢٧%) من الدرجات العليا وكان عددها(٨١) طالبا وطالبة، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي كان عددها (٨١) طالبا وطالبة، وقد أوصى (Kelley) عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على نسبة(٢٧%) من المستجيبين في كل من المجموعتين الطرفيتين، وبعد ذلك تم تعيين المجموعتين العليا والدنيا وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد مقارنة جميع القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠)عند مستوى دلاله(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٦٠)، تم حذف الفقرات التي تحمل التسلسل(٣و٦و٧و٣٣و٣٤)،والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية

الفقرات	مجموعة عليا	٨١	مجموعة دنيا	٨١	قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٦٧٩٠	٠,٦٢٩٠٣	٤,٠١٢٣	٠,٦٢٢٣٧	٦,٧٨١
٢	٤,٤٨١٥	٠,٧٩٢٣٢	٣,٥٣٠٩	٠,٧٤٣٠٨	٧,٨٧٦
٣	٣,٨١٤٨	١,٢٢٥٨٨	٣,٥٦٧٩	٠,٩٧٣٨٩	١,٤١٩
٤	٤,٦٥٤٣	٠,٦١٥٦٤	٣,٥٩٢٦	٠,٦٤٧٦٥	١٠,٦٩٤
٥	٤,٢٩٦٣	٠,٨٤٣٢٧	٣,٦١٧٣	١,٠٩٠٥٠	٤,٤٣٣
٦	٣,٠٦١٧	١,٧٢٠٠٧	٢,٨٦٤٢	٠,٨٩٠٩٧	٠,٩١٨
٧	٢,٧٩٠١	١,٤٨٩٢٦	٢,٧٥٣١	٠,٩٥٥٦٥	٠,١٨٨
٨	٣,٩٥٠٦	٠,٩٧٣٤١	٣,٣٥٨٠	١,٠٦٤٢٩	٣,٦٩٨

الفقرات	مجموعة عليا	٨١	مجموعة دنيا	٨١	قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٩	٢,٨٠٢٥	٠,٧٤٨٦٦	٢,٢٨٤٠	١,١٩٦١٩	٣,٣٠٧
١٠	٤,٢٣٤٦	٠,٦٣٧٨٠	٣,٢٧١٦	٠,٩٨٧٥٨	٧,٣٧٢
١١	٤,١٧٢٨	٠,٨١٨٣٨	٣,٠٨٦٤	٠,٨٣٩٦١	٨,٣٣٩
١٢	٤,٩٥٠٦	٠,٢١٨٠٢	٣,٥٥٥٦	٠,٨٣٦٦٦	١٤,٥٢٢
١٣	٣,٨٠٢٥	٠,٨٨٦٢٨	٣,٢٠٩٩	٠,٧٣٦٨٢	٤,٦٢٧
١٤	٤,٦٢٩٦	٠,٧٣٢٢٠	٣,٤١٩٨	١,٠٤٧١٩	٨,٥٢٢
١٥	٤,٦٧٩٠	٠,٦٨٦٠٦	٣,٣٧٠٤	٠,٩٥٤٥٢	١٠,٠١٩
١٦	٣,٩٧٥٣	١,٤٩١٤٤	٢,٧٩٠١	١,١٠٣٥٩	٥,٧٤٩
١٧	٤,٥١٨٥	٠,٩٦٣٢١	٣,١٢٣٥	١,١١١١١	٨,٥٣٨
١٨	٤,٧٥٣١	٠,٥١٣١٠	٣,١٨٥٢	٠,٧٧٦٣٩	١٥,١٦٣
١٩	٤,٨٥١٩	٠,٣٥٧٤٦	٣,٣٢١٠	٠,٩٨٥٢٣	١٣,١٤٦
٢٠	٤,٦٢٩٦	٠,٧٨١٧٤	٣,٦٩١٤	٠,٧١٨٣٧	٧,٩٥٤
٢١	٤,٢٥٩٣	١,١١٥٥٥	٣,٨٢٧٢	٠,٨٣٣٥٢	٢,٧٩٣
٢٢	٤,٢٧١٦	١,١٥١٢٢	٣,٢٢٢٢	١,٠٣٦٨٢	٦,٠٩٦
٢٣	٤,٦٤٢٠	٠,٤٨٢٤١	٣,٥٣٠٩	٠,٩٣٦٥٧	٩,٤٩٢
٢٤	٤,١٨٥٢	١,٢٧٥٨٤	٣,٠٦١٧	١,٢١٨٠٥	٥,٧٣٢
٢٥	٤,٠٨٦٤	١,٥٣٤٥٨	٣,٠٧٤١	١,١٣٧٧٤	٤,٧٦٩
٢٦	٣,٦٢٩٦	١,٥٠٣٧٠	٣,٠٨٦٤	١,٠١٤٨٦	٢,٦٩٥
٢٧	٤,٦٤٢٠	٠,٦١٨٦٤	٣,٣٤٥٧	٠,٩٢٤١٣	١٠,٤٩١
٢٨	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠	٤,٠٠٠٠	٠,٧٤١٦٢	١٢,١٣٦
٢٩	٤,٨٦٤٢	٠,٣٤٤٧١	٣,٦٢٩٦	٠,٨٤٣٢٧	١٢,١٩٦
٣٠	٤,٩١٣٦	٠,٢٨٢٧٣	٤,٢٣٤٦	٠,٦٣٧٨٠	٨,٧٥٩
٣١	٤,١٦٠٥	٠,٩٠٠٧٩	٣,٤٦٩١	١,٠٣٧٨٦	٤,٥٢٨
٣٢	٤,٠٢٤٧	١,٢٤٤٧٤	٣,٤١٩٨	١,١١٦٥١	٣,٢٥٦
٣٣	٣,٣٩٥١	١,٦٨٥٨٢	٣,٣٧٠٤	١,٠٠٥٥٤	٠,١١٣
٣٤	٣,٩١٣٦	١,٥٩٠٥٨	٣,٧٨٤٠	١,١٠٩٤٤	٠,٦٠٢
٣٥	٤,٩١٣٦	٠,٣٢٣٩٤	٣,٥٥٥٦	٠,٧٩٠٥٧	١٤,٣٠٦

الفقرات	مجموعة عليا	٨١	مجموعة دنيا	٨١	قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٣٦	٤,٩١٣٦	٠,٢٨٢٧٣	٤,٠٤٩٤	٠,٨٥٠٠٢	٨,٦٨٢
٣٧	٤,٥٠٦٢	١,٠٧٣٨٢	٣,٨١٤٨	١,٠٣٨١٦	٤,١٦٦
٣٨	٣,١٣٥٨	١,٦١٠٥٤	٢,٤٦٩١	١,١٦٢٨٢	٣,٠٢٠
٣٩	٤,٥٦٧٩	٠,٧٥٧٢٧	٣,٧٩٠١	١,٠٢١٢٣	٥,٥٠٦
٤٠	٤,٩٣٨٣	٠,٢٤٢١٦	٣,٧٥٣١	٠,٦٩٨٧٦	١٤,٤٢٣
٤١	٤,٨٢٧٢	٠,٣٨٠٤٦	٣,٥٨٠٢	٠,٨٩٢٥٣	١١,٥٦٦
٤٢	٤,٧٩٠١	٠,٤٠٩٧٦	٣,٥٥٥٦	٠,٩٧٤٦٨	١٠,٥٠٩
٤٣	٤,٤٤٤٤	١,١٤٠١٨	٣,٦٠٤٩	١,١٣٦٦٥	٤,٦٩٣
٤٤	٤,١٧٢٨	١,١٨١٠٠	٣,٠٣٧٠	١,٢١٩٠٦	٦,٠٢٣
٤٥	٣,٩٣٨٣	١,٤٢٦٠٦	٣,٢٢٢٢	١,١١٨٠٣	٣,٥٥٦

ت الجدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٦٠

ثانيا: الاتساق الداخلي : تعتمد هذه الطريقة في استخراج صدق الفقرات على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، وهذه الطريقة تكشف عن تجانس فقرات المقياس، فكل فقرة من فقرات المقياس إنما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بفقراته جميعا أو العكس(حمدي،٢٠٢١:٦١)، إذ تحقق الباحثان من ذلك باحتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب قيمة(t) بدلالة معاملات الارتباط، وعند مقارنة قيمة (t) المحسوبة والقيمة التائية أظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، باستثناء الفقرات التي تحمل التسلسل (٣٤،٣٣،٧،٦،٣)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	قيمة ت	معامل الارتباط	قيمة ت
١	٠,٢٧٦	٤,٩٥٧	٠,٥٦٧	١١,٨٨٣
٢	٠,٣٨٧	٧,٢٤٥	٠,٤١٣	٧,٨٢٨
٣	٠,٠٥٨	١,٠٠٣	٠,٠٤٥	٠,٧٧٨
٤	٠,٣٠٣	٥,٤٨٩	٠,٣٦٥	٦,٧٦٨
٥	٠,٢٣٣	٤,١٣٦	٠,٦٦٩	١٥,٥٣٨
٦	٠,٠٨٤	١,٤٥٥	٠,٠٩٢	١,٥٩٥
٧	٠,٠٩٥	١,٦٤٧	٠,٠٩٧	١,٦٨٢
٨	٠,٤٤٨	٨,٦٥٠	٠,٥٧٦	١٢,١٦٤
٩	٠,٤٥٥	٨,٨٢٠	٠,٥٦٣	١١,٧٦٠
١٠	٠,٣٧٣	٦,٩٤٠	٠,٤٧٠	٩,١٩٢
١١	٠,٦٢	١٣,٦٤١	٠,٢١٦	٣,٨١٩
١٢	٠,٢٩١	٥,٢٥١	٠,٣٤٠	٦,٢٤١
١٣	٠,٤٨	٩,٤٤٥	٠,٥٤٤	١١,١٩٢
١٤	٠,٥٣٥	١٠,٩٣٢	٠,١٩٥	٣,٤٣٢
١٥	٠,٤٤١	٨,٤٨٢	٠,٥٥٧	١١,٥٧٨
١٦	٠,٥	٩,٩٦٧	٠,٤٨٢	٩,٤٩٧
١٧	٠,٦١	١٣,٢٨٩	٠,٤٥٩	٨,٩١٩
١٨	٠,٦٨٣	١٦,١٤٢	٠,٢٣٣	٤,١٣٦
١٩	٠,٥٠٤	١٠,٠٧٣	٠,٤٥٣	٨,٧٧٢
٢٠	٠,٢١	٣,٧٠٨	٠,٣٩٥	٧,٤٢٢
٢١	٠,٤٦	٨,٩٤٣	٠,٣٨٠	٧,٠٩٢
٢٢	٠,٥٢	١٠,٥٠٩	٠,٣٥٨	٦,٦١٩
٢٣	٠,٣٣٣	٦,٠٩٦	٠,٢٦٢	٤,٦٨٧
٢٤	٠,٣١٥	٥,٧٢٩	٠,١٩٢	٣,٣٧٧
٢٥	٠,١٦٢	٢,٨٣٤	٠,٤٤٨	٨,٦٥٠
٢٦	٠,٥٢٢	١٠,٥٦٥	٠,٥٩٩	١٢,٩١٣

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	قيمة ت	معامل الارتباط	قيمة ت
٢٧	٠,٥٧٦	١٢,١٦٤	٠,٦٤٣	١٤,٤٩٣
٢٨	٠,٦٤٥	١٤,٥٧٠	٠,٦٣٣	١٤,١١٥
٢٩	٠,٤٢	٧,٩٨٩	٠,٥٤٦	١١,٢٥٠
٣٠	٠,٣١	٥,٦٢٩	٠,٥١١	١٠,٢٦٢
٣١	٠,٢٣	٤,٠٨٠	٠,٣٦٩	٦,٨٥٤
٣٢	٠,٣٣٣	٦,٠٩٦	٠,٤١٧	٧,٩٢٠
٣٣	٠,٠٨٨	١,٥٢٥	٠,٠٥٣	٠,٩١٦
٣٤	٠,٠٧١	١,٢٢٩	٠,٠٣٨	٠,٦٥٦
٣٥	٠,٤٤٤	٨,٥٥٤	٠,٢٨٥	٥,١٣٣
٣٦	٠,٢٧٢	٤,٨٧٩	٠,٥٠٩	١٠,٢٠٨
٣٧	٠,٢١٣	٣,٧٦٣	٠,٥٠٨	١٠,١٨١
٣٨	٠,٣٨١	٧,١١٤	٠,٥١	١٠,٢٣٥
٣٩	٠,٦٤٩	١٤,٧٢٦	٠,٥٤٧	١١,٢٨٠
٤٠	٠,٦٤	١٤,٣٧٩	٠,٤٨٨	٩,٦٥١
٤١	٠,٣٨١	٧,١١٤	٠,٣٨٣	٧,١٥٧
٤٢	٠,٦٤٩	١٤,٧٢٦	٠,٥٧	١١,٩٧٦
٤٣	٠,٥٤٧	١١,٢٨٠	٠,٤٥٣	٨,٧٧٢
٤٤	٠,٣٨١	٧,١١٤	٠,٣٢٢	٥,٨٧١
٤٥	٠,٢١٧	٣,٨٣٧	٠,٣٦١	٦,٦٨٢

ت الجدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٩٨ .

رابعا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

أولا: طريقة إعادة الاختبار: وتتم هذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم يعاد التطبيق مره أخرى على العينة في ظروف متشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين، إذ طبق الباحثان المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة جدول(٤)، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور(١٥) يوما، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط ٠,٨٢ وهو معامل ثبات عال، ويشير

عيسوي (١٩٩٩،٥٨:) إلى أن معامل الثبات يكون جيدا اذا تراوح بين(٠,٧٠ و ٠,٩٠).والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

عينة ثبات أداة البحث حسب التخصص والجنس والصف الدراسي

التخصص	الكلية	الصف الأول		الصف الثالث		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	٤	٤	٤	٣	١٥
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	٣	٤	٤	٤	١٥
	المجموع	٧	٨	٨	٧	٣٠

ثانيا: معادلة ألفا كرونباخ : تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة، فقد قام الباحثان باستخراج معامل ثبات الفا لمقياس الكفاءة الاجتماعية وقد ظهر بانه يساوي (٠,٨٤)، ويعد هذا مؤشرا جيدا على اتساق الفقرات وتجانسها.

وصف المقياس بصورته النهائية: تكون مقياس الكفاءة الاجتماعية بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة إيجابية وسلبية، يضع المستجيب إشارة ☑ أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعاته حول مدى انطباق مضمون هذه الفقرة عليه وذلك على تدرج يتكون من خمس درجات وفقا لتدرج (ليكرت) الخماسي وهي (تنطبق علي دائما تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدا) وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الإيجابية و (٥،٤،٣،٢،١)للفقرات السلبية، بناء على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما ان المقياس تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٠٠) وأدنى درجة هي (٤٠) ،وفي ضوء ذلك تم جمع درجات الإجابة على المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

الوسائل الإحصائية: لغرض معالجة البيانات إحصائيا استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج Excel لإدخال البيانات واستخراج المعاملات.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على (إعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل)، تم التحقق من هذا الهدف من خلال إعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية من قبل الباحثان والموضح تفصيليا فيما سبق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على (التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل)، وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على بيانات مقياس الكفاءة الاجتماعية (One sample T-test) والمتمثلة بكافة أفراد عينة البحث، وأدرجت النتائج في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٠٠	١٥٥,٧١٠٠	١٢٠	١٤,٩٠٠٧٩	٦٧,٧٨٤	١,٩٦٠	يوجد فرق دال

مستوى الدلالة(٠,٠٥)، درجة الحرية(**799**).

يتبين من الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦٧,٧٨٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٩)، وان المتوسط المتحقق لمستوى الكفاءة الاجتماعية بلغ (١٥٥,٧١٠٠) وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (١٢٠)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط المتحقق والمتوسط الافتراضي ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق مما يدل على امتلاك طلبة عينة البحث مستوى مناسب من الكفاءة الاجتماعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (صالح ومنشد ٢٠١٧)،(منوخ ٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة (الجهني وسليمان ٢٠٢١)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان أفراد العينة لديهم ميل إيجابي نحو إقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيط، ويكونون متفاعلين ونشطين اجتماعيا ولديهم القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بكفاءة.

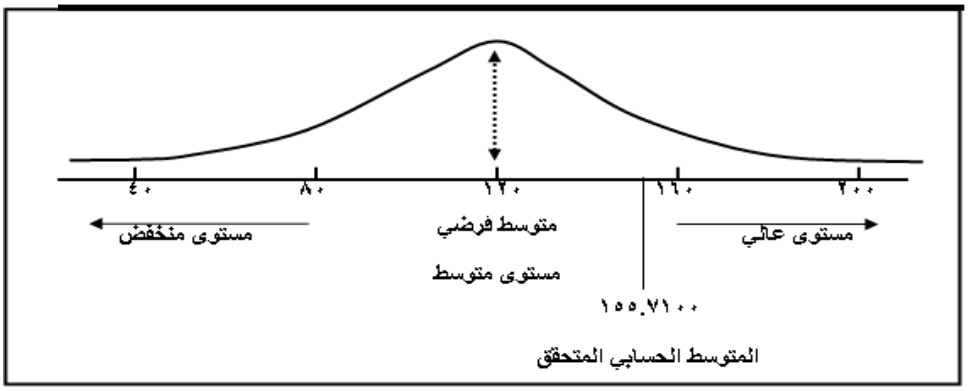

الشكل (١)

يوضح مستوى الكفاءة الاجتماعية على وفق المنحنى الاعتدالي

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على (التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا للمتغيرات الآتية:

١.نوع الجنس (ذكور- إناث).

٢.التخصص (علمي- إنساني).

٣.الصف الدراسي (الأول – الثالث).

وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات الكفاءة الاجتماعية بعد عزل درجات الطلبة عينة البحث على وفق الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي–إنساني) والصف الدراسي (الأول – الثالث)، وأدرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الكفاءة الاجتماعية وفق متغيرات البحث

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	٤٠٠	١٥٧,١٤٥٠	١٥,٣٩٢٩٠	٢,٧٢٣	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الذكور
	إناث	٤٠٠	١٥٤,٢٧٥٠	١٤,٣٩٨٠١			
التخصص	علمي	٤٠٠	١٥٦,٢٥٤١	١٤,٩٠٨١٠	١,٠٣٢		لا يوجد فرق دال
	إنساني	٤٠٠	١٥٥,١٦٥٩	١٤,٩١٢١٤			
الصف الدراسي	أول	٤٠٠	١٥٣,٧٧٠٠	١٥,١٧٩٣٧	٣,٦٨٠		يوجد فرق دال لصالح الثالث
	ثالث	٤٠٠	١٥٧,٦٥٠٠	١٤,٦٣٥٦٨			

مستوى الدلالة(٠,٠٥)، درجة الحرية(٧٩٨).

يتبين من الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي متغير الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الاجتماعية بلغت (٢,٧٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأعلى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (منوخ ٢٠١٥) واختلفت مع دراسة كل من (صالح ومنشد ٢٠١٧)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الوضع الاجتماعي في المجتمع العراقي والذي يتطلب من الذكور احتكاكا اكبر بالمجتمع والتعامل مع جميع شرائح المجتمع مقارنة بالأنثى التي يكون تفاعلها الاجتماعي مع المجتمع محدودا نوعا ما.

أما فيما يخص متغير التخصص فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطات الطلبة ذوي التخصص العلمي وأقرانهم ذوي التخصص الإنساني (١,٠٣٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين ذوي التخصص العلمي وأقرانهم ذوي التخصص الإنساني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (منوخ ٢٠١٥)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان ذوي التخصصين العلمي والإنساني يعيشون بظروف اجتماعية متقاربة تتطلب تفاعلا اجتماعيا متكافئا للوصول لنتائج إيجابية.

في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة لمتغير الصف الدراسي للفرق بين متوسطات طلبة الصف الأول وطلبة الصف الثالث (٣,٦٨٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلبة الصف الثالث ذوي المتوسط الحسابي الأعلى، ولم توجد دراسة تدعم هذه النتيجة أو تختلف معها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات:

١. يتمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى مناسب من الكفاءة الاجتماعية.

٢. يتفوق الذكور على الإناث في الكفاءة الاجتماعية.

٣. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني.

٤. يتفوق طلبة المرحلة الثالثة على طلبة المرحلة الأولى في الكفاءة الاجتماعية.

ثانيا: التوصيات:

١. عمل لقاءات وأنشطة يشارك بها الطلبة من مختلف الاختصاصات والمراحل بهدف زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة.

٢. توعية الطلبة بأهمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها الإيجابي في دعم الصحة النفسية.

ثالثا: المقترحات:

١. الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

٢. الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٣. إجراء دراسة مماثلة في ميادين مختلفة ولدى عينات مختلفة.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- أبو الرب، محمد،(٢٠١٧)، فاعلية برنامج قائم على كيف دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، جامعة جدة،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو مرق، جمال، (٢٠١٨)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في المدارس الحكومية، جامعة الخليل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الجهني، ريم، وسليمان، هبة علي، (٢٠٢١) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين، جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.
- الجوازنة، بهاء امين حسن، (٢٠١٩)، فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك، الجامعة الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حمدي، نشوى معيوف مردان،(٢٠٢١)، التداخل المعرفي وعلاقته بالغضب لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- خطاب، دعاء محمد، (٢٠٢١) فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الصمود النفس في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- خلف، عثمان محجوب،،(٢٠٢٠)، تركيز الانتباه وعلاقته بالدافعية والإنجاز، في الأداء الفني على حصان القفز على فئة الشباب، كلية الإمام الأعظم، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية.
- الدغيثر، موضي محمد عبد العزيز، (٢٠٠٨)، المهارات الاجتماعية من المنظور الإسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني
- دندراوي، محمد سيد عبد، (٢٠١١)، تقويم برامج العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين، جامعة أسوان، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ربوح، لطيفة، (٢٠١٥)، دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل –طفل القسم التحضيري انموذجا–، جامعة الجزائر ٢ أبو القاسم سعد الله، (أطروحة دكتوراه).
- سعدات، إسلام عطى سعادة،(٢٠١٦)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللاتي هدمن بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤-٢٠١٦، الجامعة الإسلامية – غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الشويكي، علاء ناجح،(٢٠١٩)،الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين في أقسام العناية المكثفة في مستشفيات مدينة الخليل، جامعة الخليل،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- صابر، مرفت رجب، (٢٠١٤)، إساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في ضوء عدة متغيرات، جامعة نجران،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- صالح، علي عبدالرحيم و منشد، حسام محمد، (٢٠١٧)، الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، جامعة القادسية، العراق، المجلة العربية لعلم النفس.
- الطائي، سارة رافع فيصل، (٢٠٢١)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبد الهادي، سامر عدنان،(٢٠٢١)، برنامج تدريبي لتنمية الكفاية الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات التعلم وبطيء التعلم واضطراب السلوك، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عوض، عباس محمد، ١٩٩٨، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.
- عوض، عبدالمنعم هاشم عطية،(٢٠٠٩)، أثر برنامج تجريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدائمية نحو المعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم، جامعة القدس،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- عيسوي، عبدالرحمن محمد،(١٩٩٩): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.
- اللامي، محمد عبد مطشر، (٢٠٢٠) محاضرات في المنهج التجريبي، noor-book.com .
- منوخ، صباح مرشود، (٢٠١٥)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكييف الاكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية .
- والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسن دراسة على الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (أطروحة دكتوراه).

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Cavell , Temothy A, 1990, social Adjustment, social Performance,and social: A Tri-Componwnt model of social competence , Texas A&M University, **journal of clinical child psychology.**
- Corey, Gerald, 1990, **Theory and practice of counseling and psycho therapy** U.S.A: Brooks/cole publishing compand.